عين المنع ولو قال الفخر رحمه الله تعالى لانها تدل على الفزع
لكان انسب من الافتراء قال تعالى وهم من فزع يومئذ امنون
قال قالوا الاحرف من الحروف الاوهو مدلول في اسم يوجب
نوعا من العذاب فلا يبقى لما ذكرتم فايدة **فنقول** الفايدة
فيه انه تعالى قال في صفة جهنم لها سبعة ابواب لكل باب
منهم جزء مقسوم ثم انه تعالى اسقط سبعة من الحروف
من هذه السورة وهي اوايل الفاظ دالة على العذاب تنبيها
على ان من قرا هذه السورة وامن بها وعرف حقايقها صار
امنا من الدركات السبع في جهنم والله اعلم **ذكر صاحب**
عين المنع ما ملخصه والسبع المثاني هي ام القران يدل
على ذلك حديث ابي بن كعب رضي الله عنه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما انزل الله في التوراة والانجيل مثل
ام القران وهي السبع المثاني رواه الترمذي والنسائي
واكثر المفسرين على ان السبع المثاني هي الفاتحة وهو قول
عمر وعلي وابن مسعود وابي هريرة وابي العالية ومجاهد
والضحاك وسعيد بن جبير وقتادة **وذهب** بعض
الناس الى ان السبع المثاني هي السبع الطوال من البقرة
الى الاعراف وسابعها الانفال والتوبة فانهما في حكم سورة
ولذلك لا يفصل بينهما بالبسملة وقيل التوبة وقيل
يونس والحواميم السبع وقيل سبع صحايف وهي الاسباع
وسميت الفاتحة السبع المثاني لانها سبع ايات باتفاق
اهل العلم وهي الرحيم من البسملة العالمين الرحيم الدين
نستعين المستقيم الضالين قال ابن سراقة في كتاب
اعجاز القران والى هذا العدد ذهب اهل المدينة ورواه عن
النبي صلى الله عليه وسلم اربعة عشر من الصحابة وهم الخلفا
الاربعة وابن عباس وابن عمر وابن الزبير وابو هريرة وجابر
وبريدة وابي بن كعب وانس بن مالك وابو امامة وام سلمة
رضي الله عنهم **وقيل** سميت المثاني لانها تثنى في كل صلاة
او في كل ركعة اولان الله تعالى استثناها لهذه الامة اولانها

نزلت

نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة والاول اصح اولان كلمانها
مثناة مثل الرحمن الرحيم اياك واياك الصراط وصراط الذين
والذين عليهم وعليهم غير وغير في قراة عمر وقيل السبع المثاني
ما في القران من امر ونهي وبشري وانذار وقصص وضرب
مثل واعداد نعم وقيل السبع المثاني الرمناك بسبع كرامات
الهدي والنبوة والرحمة والشفاعة والولاية والتعظيم والسكينة
والله اعلم بالصواب وقد تكون من للبيان او التبعيض
اذا اردت بالسبع المثاني الفاتحة او الطوال وللبيان اذا
اردت اسماع القران والمعنى اذا اردت السبع المثاني اتيناك
ما يقال له السبع المثاني وهو القران الجامع لهذين المعنيين
قالوا وتكون الواو مقحمة والقران بدل من المثاني وعلى الاول
يكون القران غير السبع المثاني بل تكون السبع المثاني بعضه
والله اعلم انتهى من عين المنع **واعطيتك** خواتيم **سورة**
البقرة وهي قوله تعالى غفرانك ربنا واليك المصير الى
اخرها يسير الى ما حفظه عن امته من الاصر وتحميل ما لا
طاقة لهم به ورفع الخطا والنسيان **من كنز تحت العرش**
الكنز في الاصل المال المدفون تحت الارض والمراد ان هذه
الايات لنفاستها وصيانتها عن اعين الناس كانها من كنز اذ
هو كذلك **وفي حديث** ابي امامة رضي الله عنه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اربع انزلت من كنز تحت العرش لم ينزل
منه شيء غيرهن ام الكتاب واية الكرسي وخواتيم سورة البقرة
والكوثر اخرجه ابو الشيخ في الثواب والطبراني والضياء
في المختارة **وفي حديث** ابي هريرة رضي الله عنه ايتان هما
قران وبهما يشفيان المؤمن وهما مما يحبهما الله الايتان من
اخر البقرة **وروى** ابن العربي وغيره عن ابن المنكدر مرفوعا
انهما قران ودعا قيد خلق الجنة وبرضين الرحمن **وسميت**
البقرة لان مقصودها اقامة الدليل على ان الكتاب هدى
واعظم ما يهدي اليه الايمان بالغيب ومجمعه الايمان بالاخرة
ومداره على الايمان بالبعث الذي اغربت عنه قصة البقرة

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)